استراتيجيات النفوذ في لبنان: دراسة في حرب المخيمات والصراع المسلح بين عامي ١٩٨٥_١٩٩٠

Strategies of Influence in Lebanon: A Study of the War of the Camps and the Armed Conflict between 1985–1990

م.د حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

Shafeay1900@gmail.com

D.Hayder Jawad Kadhim

Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع "استراتيجيات النفوذ في الحرب الأهلية اللبنانية: تحليل الصراع المسلح في حرب المخيمات بين حركة أمل، منظمة التحرير الفلسطينية، وحزب الله (١٩٨٥–١٩٩٠)" بوصفه أحد أبرز المحطات المفصلية في مسار الحرب الأهلية اللبنانية، حيث تشابكت فيه الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية بشكل غير مسبوق. فقد مثلت حرب المخيمات صراعًا مسلحًا معقدًا، تجاوز البعد العسكري المباشر، ليعكس تنافسًا على النفوذ والتمثيل السياسي داخل الساحة اللبنانية والفلسطينية على حد سواء. وقد جاءت هذه الحرب في سياق انهيار التوازنات السياسية والعسكرية التي كانت قائمة قبل الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وما أعقب ذلك من انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، وبروز قوى لبنانية مسلحة مثل حركة أمل التي سعت إلى ملء الفراغ السياسي والعسكري في المناطق ذات الغالبية الشيعية لا سيما في الجنوب وضواحي بيروت. وفي هذا السياق، لعبت حركة أمل دورًا محوريًا في السعي لفرض سيطرتها على المخيمات الفلسطينية بحجة منع تحولها إلى قواعد عسكرية أو ملاذ آمن للقوى المناهضة للوجود السوري في لبنان، وهو ما دفعها إلى مواجهة مفتوحة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تحاول إعادة ترتيب وجودها في الساحة اللبنانية. كما دخل حزب الله، بصفته قوة صاعدة ومتحالفة مع الخط الإيراني–السوري، على خط النزاع، وإن كان بشكل غير مباشر أحيانًا، ما جعل الحرب تعبيرًا عن صراع استراتيجي متعدد المستويات، يتداخل فيه المحلي بالطائفي، والإقليمي بالدولي. وقد انعكس هذا الصراع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين وجدوا أنفسهم عالقين بين خطوط التماس وتصفية الحسابات السياسية والعسكرية.ويهدف هذا البحث إلى تحليل ديناميات هذا الصراع من زاوية استراتيجيات النفوذ المستخدمة من قبل الأطراف الثلاثة، وتأثيره على مسار الحرب الأهلية اللبنانية، وعلى القضية الفلسطينية، وعلى توازنات القوى في المنطقة. كما يسلّط الضوء على الدور السوري وتأثيراته في توجيه مسار الأحداث، بما يتجاوز الطابع المحلي للنزاع

Abstract:
This study explores the topic of "Strategies of Influence in the Lebanese Civil War: Analyzing the Armed Conflict in the War of the Camps between the Amal Movement, the Palestine Liberation Organization, and Hezbollah (1985–1990)" as one of the most pivotal phases in the trajectory of the Lebanese Civil War, during which local, regional, and international dimensions intertwined in an unprecedented manner. The War of the Camps represented a complex armed confrontation that went beyond direct military engagements, reflecting a broader competition over influence and political representation within both the Lebanese and Palestinian arenas. The conflict occurred in the aftermath of the collapse of previous political and military balances, especially following the Israeli invasion of Lebanon in 1982 and the subsequent withdrawal of the PLO from Beirut. In this context, Lebanese armed factions like the Amal Movement emerged to fill the resulting political and security vacuum, particularly in Shiite-majority areas in the south and the suburbs of Beirut. Amal played a central role in attempting to assert control over Palestinian camps, under the pretext of preventing them from becoming military bases or safe havens for forces opposing Syria's presence in Lebanon. This led to open confrontation with the PLO which sought to reestablish its footing in Lebanon. Hezbollah, as a rising force aligned with the Iranian-Syrian axis, also became involved in the conflict, albeit at times indirectly. The war thus became an expression of a multi-level strategic struggle, where sectarian, regional, and international dynamics intersected.

The conflict had significant repercussions on Palestinian refugees in Lebanon, who were caught between the front lines and the political-military reckoning. This research aims to analyze the dynamics of the conflict through the lens of the strategies of influence employed by the three parties, assessing its impact on the course of the Lebanese Civil War, the Palestinian cause, and regional power balances. It also highlights Syria's role in shaping the course of events, extending beyond the local character of the conflict.

Keywords: War of the Camps, Regional Influence, Palestinian-Lebanese Conflict, Amal Movement, Palestine Liberation Organization

المقدمة

شهد لبنان سلسلة من الصراعات الداخلية المعقدة نتيجة التداخل بين العوامل الطائفية والسياسية والعسكرية، مما أدى إلى ظهور أحزاب ومليشيات تسعى لحماية مصالحها. كان صراع "حرب المخيمات" (1985–1990) بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية أحد أبرز الأحداث التي أثرت بشكل عميق على الأمن اللبناني والعلاقات الإقليمية. في تلك الفترة، حينها برز دور حزب الله في إعادة تشكيل توازن القوى في لبنان، مما جعل هذا الصراع يمتد إلى السياسة الإقليمية في الشرق الأوسط. ويهدف هذا البحث إلى دراسة تداعيات الصراع بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الصراع المتصاعد بين حركة أمل وحزب الله، وتأثيرها على المشهد السياسي والأمني اللبناني. ولتلك الاحداث قسم الموضوع الى مبحثين: الأول يناقش صراع حركة أمل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتأثيراتها العسكرية والسياسية، بينما يتحدث المبحث الثاني على دراسة تداعيات الصراع بين حركة أمل وحزب الله. واستند البحث إلى مصادر متنوعة مثل الوثائق المنشورة والمصادرالعربية والمعربة وبعض الصحفية فضلاً عن بعض المعلومات من الإنترنت.

المبحث الأول: الخلفيات السياسية والعسكرية لحرب المخيمات (1985–1990)

شهدت لبنان خلال فترة الثمانينيات سلسلة من الصراعات الداخلية التي تداخلت فيها العوامل الطائفية، السياسية، والعسكرية، مما أدى إلى ظهور العديد من الأحزاب السياسية التي سعت إلى الدفاع عن مصالحها الخاصة [1]. فكان الصراع بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال "حرب المخيمات" (1985–1990) واحدًا من أبرز تلك الصراعات التي هزت استقرار لبنان وأثرت في السياسة الإقليمية بشكل كبير.

تأسست حركة أمل في السبعينيات في الخامس من أيار 1974 ، إذ كلف السيد موسى الصدر[2] الدكتور مصطفى شمران[3] واذاع نبيه بري[4] بيان التأسيس[5]، وهدفت في البداية إلى تمثيل مصالح الشيعة في لبنان ودعمهم ضد التهميش الذي كانوا يعانون منه [6] . بينما كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد أوجدت قاعدة قوية في لبنان عقب نزوحها بعد حرب عام 1948، وأصبح العديد من الفلسطينيين يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان، تلك المخيمات أصبحت بؤرًا للصراعات العسكرية والسياسية بين الأطراف المتنافسة على النفوذ في لبنان، في هذا السياق، نشأ صراع عنيف بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث أخذت الحرب طابعًا طائفيًا في بعض الأحيان، وطابعًا سياسيًا وعسكريًا في أحيان أخرى [7].

تعود جذور الصراع بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى عدة عوامل داخلية وخارجية. في البداية، كانت هناك توترات بين الفصائل الفلسطينية والمليشيات اللبنانية، حيث كان كل طرف يسعى للهيمنة على مناطق مختلفة في لبنان، وتحديدًا في المخيمات الفلسطيني التي كانت تشكل جزءًا كبيرًا من المناطق القتالية. فضلا عن ذلك، لعبت التوترات الطائفية دورًا كبيرًا في زيادة العنف بين حركة أمل التي تمثل الطائفة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تضم فصائل متعددة تشمل الشيوعيين والإسلاميين [8] .

على الصعيد الخارجي، كان الصراع اللبناني مرتبطًا أيضًا بالصراعات الإقليمية والدولية في المنطقة. فإسرائيل كانت قد احتلت لبنان عام 1982، مما أسفر عن زيادة تدخلات القوى الكبرى في الشأن اللبناني. بينما كانت سوريا تدعم بعض المليشيات الفلسطينية لضمان مصالحها في لبنان، وكانت إيران من خلال دعمها لحركة أمل وحزب الله، تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة، مما أسهم في تعقيد النزاع اللبناني بشكل أكبر[9].

بعد سقوط حاجز الجيش النظامي في 6 شباط 1984 الذي كان يقطع الطريق بين الشوف وبيروت، أصبح عبور المقاتلين الفلسطينيين إلى مخيمات بيروت سهلاً، وبعد ان انسحبت (إسرائيل) من صور وصيدا والنبطية عام 1985، عملت حركة أمل على ملء الفراغ أمنياً وسياسياً في كل المنطقة الممتدة من جنوب صيدا إلى صور والنبطية والزهراني[10] وقد نظرت حركة أمل إلى هذا التطور بقلق شديد، فأعلن نبيه بري في 18 آيار 1985 أنه لن يسمح بعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 1982 مهما كلف الأمر ، كما أنه لن يسمح ابدا أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية دولة داخل دولة، واتهمهم بتفضيل العودة إلى لبنان على العودة إلى فلسطين[11]،

كما نظرت سوريا إلى هذا التطور بقلق شديد فخشي السوريون من أن يمهد هذا إلى عودة عرفات ثانية إلى لبنان، إذ كانت مصلحتها أن تمنع عودته إليها، ومن هنا تلاقت المصلحة السورية مع مصلحة حركة أمل في منع عودة عرفات ثانية إلى بيروت[12].

كما أعلن نبيه بري في خطاب أمام الرئيس السوري حافظ الأسد في 12 نيسان 1985 " إن الجنوب اليوم هو القضية ومقاومة المحتل هو الطريق ولا تراجع عنه ولا سلامة للمحتل على أرضنا ولا تفريط بالسيادة الوطنية رغم كل الظروف الداخلية والخارجية.. "[13].

في ضوء ذلك رد الرئيس ياسر عرفات بتحشيد حملة إعلامية ضد سوريا وحركة أمل وأطلق نداءات للدول العربية لـ (فك الحصار عن المخيمات التي تتعرض للتصفية) على نحو متواكب مع استنفار كامل للمسلحين التابعين له في المخيمات استعدادا منها لخوض معركته معهم. وتقاطع ذلك التحرك مع موقف حركة أمل وتحذير سوري صريح ومباشر، أعلنت فيه أن سوريا لن تسمح لأي أحد ان يخرب مسيرة الأمن والسلام في لبنان، وبلغ التوتر أواخر نيسان 1985 ذروته جراء الاحتكاكات والمناوشات اليومية بين الطرفين ومع بداية الشهر التالي تسارعت وتيرة الأحداث التي أشعلت الحرب ابتداءً من 19 أيار 1985[14].

وفي صباح اليوم التالي أمر نبيه بري مقاتلو حركة أمل بمحاصرة منطقة صبرا ومخيمي شاتيلا وبرج البراجنة مدعومة من اللواء السادس ، فدارت معارك عنيفة بينهم بمختلف الأسلحة[15].

ما جعل نبيه بري يصرح في صباح 22 أيار 1985 قائلاً: " إن إعادة السيطرة على المخيمات المحيطة ببيروت، أياً كان اللون الفلسطيني يعني فصل الضاحية عن بيروت مرة أخرى واستخدامهم الجنوب ضد إسرائيل أمرٌ مرفوض"[16].

على أثرها اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين وتم استخدام مختلف الأسلحة بينهم (مقاتلو حركة أمل والمسلحين الفلسطينيين) داخل مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ومحيطها، وشملت أيضا مخيمات عين الحلوة، والبداوي، والبرج الشمالي، وهو ما شكل بداية سلسلة من المعارك العنيفة بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتخللها عمليات اقتحام متبادلة، انتهت الاشتباكات بسيطرة حركة أمل على معظم مداخل صبرا وشاتيلا وأطراف من مخيم برج البراجنة بعد أن خاض مقاتلوها معارك عنيفة في طريق الجديدة والفاكهاني وأرض جلول وأيضاً طريق المطار، وبدأت الاشتباكات أثر إطلاق النار على سيارة تموين عائدة للحركة في صبر h وإصابة عدد من ركابها(17) وتميزت المعارك بتفجيرات ،اشتباكات بالأسلحة الثقيلة، واستخدام تكتيكات حرب العصابات التي كانت تُمثلها الفصائل الفلسطينية [18].

أدى عنف المعارك وشراستها إلى تدخل فوري من قبل سورية ووقوفها مع حركة أمل في تلك المعركة محملة الرئيس ياسر عرفات مسؤولية تفجير الوضع الأمني في بيروت والاقتتال بينهم[19]، وعمد ياسر عرفات إلى (تدويل) المسألة حين بدأ (بهجوم ضد نبيه بري وحركته أمل متهماً الحركة ورئيسها بأنهما وقعا اتفاقاً سريا مع بينهم وبين (إسرائيل) لعرقلة نشاط المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وأن هجمات حركة أمل على المخيمات هو لتطبيق الاتفاق)[20] .

لاقت حملة ياسر عرفات صدا إعلامي عربي كبير، بدءاً من ليبيا، فقد وصف معمر القذافي الذين ارتكبوا مجزرة المخيمات الجديدة بحق الفلسطينيين " بأنهم شارونيون ودعا الفلسطينيين السكن في ليبيا لمتابعة نضالهم"، وأبدت مصر أيضا تجاوباً سريعاً مع حملة عرفات، وجاء ذلك على لسان وزير خارجيتها عصمت عبد المجيد [21] . فقد دعا إلى (ايقاف المذبحة التي يتعرض لها الفلسطينيون في المخيمات داخل بيروت) ، ورغم المناشدات الدولية لفظ الاشتباكات لكنها بقت مستمرة على الأرض وبسبب ضراوة المعارك تدخلت سوريا ومعها جامعة الدول العربية بقوة لوقف حصار المخيمات، ونتج عن ذلك التدخل أن عُقدت اجتماعات عدة في 22 آيار 1985 في منزل نبيه بري[22] للبحث عن أي سبيل لوقف إطلاق النار، ونتج عن تلك الاجتماعات:

1.عقد نبيه بري ندوة صحفية في منزله ببربور في ذات اليوم اتهم فيها ياسر عرفات: "بافتعال حوادث المخيمات من أجل إحداث خلل في التوازنات في بيروت وكذلك إعادة ربط القضية اللبنانية بالقضية الفلسطينية من أجل عرقلة الخطة السورية لإعادة توحيد لبنان وإنجاح المهمة بالوفاق بين اللبنانيين" ورأى أن معركة الأمس هي معركة للدخول المسرحي إلى الجنوب اللبناني مؤكداً: " إننا لن نسمح بذلك وان حل القضية الفلسطينية لا تكون إلا بالجهاد المتواصل وليس بالانتقال من

عاصمة عربية إلى عاصمة أخرى ولن نسمح بالعودة إلى ما قبل عام 1982، وان من يريد المتاجرة بشعبنا والقتال حتى آخر جنوبي فلن يمر بعد اليوم " وأعلن " أن أمن المخيمات كأمن أي منطقة لبنانية يؤّمن بواسطة القوى الشرعية، أي اللواء السادس وأنه في حال فشل ذلك فإن حركة أمل تضبط الوضع" [23] .

2.تم التوصل إلى اتفاق في اليوم نفسه لعقد هدنة يتم من خلالها وقف القتال بين الطرفين خلال اجتماع عقد في منزل العلامة السيد محمد حسين فضل الله[24] بحضور أحمد بعلبكي (ممثل حركة أمل في اللجنة الأمنية) وممثلون أيضا عن جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني الذين كانوا على اتصال دائم بمؤيدي الرئيس ياسر عرفات والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وكان الاتفاق في بندين :

الأول- التأكيد الشامل والحاسم على وقف اطلاق النار.

الثاني- فتح الطرقات المؤدية إلى المخيمات وكذلك السماح لهيئة الصليب الأحمر الدولي بالدخول لإجلاء القتلى والجرحى[25].

وعلى الرغم من وقف إطلاق النار إلا أن بعض الخروقات حدثت بين فترة وأخرى، لذلك حصل لقاء في 27 آيار 1985 بين الشاذلي القليبي[26]الأمين العام لجامعة الدول العربية وبري في منزل الأخير وكان الحديث حامياً بينهم، إذ أثار نبيه بري الحملة الإعلامية التي شنها الرئيس ياسر عرفات ضد حركة أمل ورئيسها في الصحافة العربية قائلاً : " كيف يمكن للذين قاتلوا إسرائيل وطردوها بقوة السلاح للمرة الأولى من أرض عربية محتلة، أن يصبحوا بين ليلة وضحاها موضع اتهام وتشكيك، وإذا كان المقصود هو إعادة السلاح الفلسطيني إلى الجنوب فنحن على استعداد لذلك وسنكون أمامهم في التوجه إلى القدس لو كان وجود هذا السلاح سينفع في أداء المهمة القومية "[27] ، كما دعا نبيه بري في حديث إلى وكالة روتير في 5 حزيران 1985: " إنهاء حرب المخيمات المفروضة على لبنان من أن للبنان سيادة وأن الأمن الفلسطيني هو أمن اللبنانية "[28].

لبناني، ولا فرق بين الفلسطيني واللبناني على الأرض

وفي ضوء تلك التطورات شهدت الساحة السياسية اللبنانية تحركات دبلوماسية ملحوظة من قبل الأطراف المتنازعة، سعياً منها في تطويق الأزمة اللبنانية وتحجيمها بمساعدة دولة سوريا، ففي 24 أيلول بدأت في دمشق سلسلة من المفاوضات بين قادة أهم المليشيات نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة[29].أي بين حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة وبين القوات اللبنانية (الكتائب) من جهة أخرى، وتم التوقيع على اتفاق في دمشق يوم 28 كانون الأول 1985 سمي (بالاتفاق الثلاثي) [30] ونص ذلك الاتفاق على إنهاء الحرب وعروبة لبنان وحل كل الميلشيات خلال سنة واحدة. كما أكدت الأطراف الثلاثة على ضرورة إجبار القوات الصهيونية المتواجدة في جنوب لبنان على الانسحاب ودعم المقاومة الفلسطينية[31].

رفض الرئيس ياسر عرفات الاتفاق الثلاثي في دمشق معللا ذلك بقولهِ (انه بموجب اتفاقيتي القاهرة وملكارت بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وضعت بنود لتحديد العلاقة بين الشعب الفلسطيني والسلطة اللبنانية وأنه يرفض أي حل يرمي لتجريد الفلسطينيين من أسلحتهم)، فيما أعلن جورج حبش رفض الجبهة الشعبية نزع سلاح المخيمات[32].

لاقى ذلك الاتفاق ترحيب من جميع الأوساط اللبنانية، عدا الرئيس أمين الجميل وسمير جعجع[33]،لأنهما اعتبراه اتفاقاً بين المليشيات لا يمكن أن يتم فرضه على الأجهزة الدستورية المخولة إبرام التعديلات الدستورية والاتفاقات الدولية وحدها، لذا قام الاثنان بتنسيق عملهما العسكري وأمروا الميلشيات التابعة لهم في 15 كانون الثاني عام 1986 بالهجوم على القوات اللبنانية، التي كانت بقيادة ايلي حبيقة، واستطاعا الإطاحة به بانقلاب عسكري وطرده من مارونستان والمئات من أنصاره وأصبح مكانه سمير جعجع، وكانت تلك العملية بمثابة الضربة الأخيرة التي أنهت الاتفاق الثلاثي لسنة 1985 وعاد الاحتقان مجددً إلى الساحة اللبنانية[34].

وفي الوقت نفسه بدأت دمشق منذ 17 كانون الثاني 1986 تسعى لعقد تحالف بين نبيه بري رئيس حركة أمل وبين ايلي حبيقة قائد القوات اللبنانية في محاولة منها لضم وليد جنبلاط لذلك التحالف، إلا أن الساحة اللبنانية بدأت تشهد تطوراً جديداً أدى لأزدياد حدة التوتر، تمثل بقصف الضاحية الجنوبية، وشارع بربور في بيروت من مرابض فلسطينية في الجبل الخاضع للحزب التقدمي الاشتراكي لأن كل ما تم التوصل إليه عبارة عن معالجات عقيمة محكومة بفقدان الثقة بين الطرفين أمل من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى، ما جعل الهدنة تنتهي بتجدد الاشتباكات بينهم في آب 1986 أثر قيام تحالف جديد بين ياسر عرفات والمسيحيين اللبنانيين، عندما سمح أمين الجميل بتجديد جوازات سفر لأكثر من (70) ألف فلسطيني وسهلت القوات اللبنانية لمنظمة التحرير الفلسطينية نقل المقاتلين والأسحلة إلى المخيمات حول بيروت في الجنوب[35] .

استمر القتال الى يوم 1 تشرين الثاني 1987 الذي تم فيه الاتفاق على رفع الحصار عن المخيمات في بيروت وصور وإدخال الأدوية والمواد التموينية على أن يواكب ذلك انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن مواقعها في شرق صيدا لتحل محلها قوات جبهة التحرير والتوحيد وقد طبق الاتفاق فعلا، ونجح في بناء الأرضية الصالحة لوقف إطلاق النار بين الطرفين لذلك يُعد أول اتفاق يوقع بحضور جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع اطراف لبنانية لا تقتصر على حركة أمل وحدها بل شمل ثلاثة أطراف أخرى مؤيدة لسوريا هي الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي والتنظيم الناصري، انتهت حرب المخيمات بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية (1985–1987) وأدت لتدمير (70%) من مخيم شاتيلاً وأجزاء كبيرة من برج البراجنة وتهجير (18) ألف لاجئ من المخيمات إلى مناطق أخرى من لبنان وخارجه كما أدت إلى أكثر من (100) قتيل و(4000) جريح[36].

كانت المعارك بين الطرفين لا تقتصر فقط على الصراعات العسكرية، بل كانت هناك صراعات سياسية حول النفوذ، حيث حاولت كل جهة تعزيز سلطتها على المخيمات الفلسطينية وعلى المناطق اللبنانية التي كانت محط الأنظار. في تلك الفترة، انقسمت الحكومة اللبنانية إلى معسكرات متباينة، وكانت بعض القوى السياسية تتبنى مواقف مناهضة لحركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية، في حين كانت أطراف أخرى تحاول التوسط في الصراع [37]

لقد تأثرت العمليات العسكرية بشكل كبير بالتخطيط العسكري لكلا الطرفين، فقامت حركة أمل باستخدام قوة نيرانية كبيرة من المدفعية الثقيلة والهجمات الجوية المدعومة من القوات السورية والإيرانية[38]، بينما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعتمد على تكتيك الدفاع الثابت داخل المخيمات وتكتيك الهجوم المضاد، مما أسهم في استنزاف الطرفين على مدار سنوات من القتال المتواصل [39].

الجانب الآخر المهم كان تدخلات أخرى مثل الدعم الإيراني لحركة أمل، وهو ما أثّر على سير المعارك، بينما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعتمد على الدعم السوري في بعض الأحيان وعلى دعم الدول العربية الأخرى [40].

تداعيات الصراع السياسية والعسكرية:

زادة التوترات الداخلية بين حركة أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وتسبب القتال المستمر في تقوية الفصائل المسلحة داخل البلاد على حساب الدولة المركزية الضعيفة. كما عمق ذلك الصراع الانقسامات الطائفية بين اللبنانيين، فبينما كانت حركة أمل تدافع عن مصالح الشيعة، كانت منظمة التحرير الفلسطينية تسعى للحفاظ على حقوق الفلسطينيين في لبنان، وهو ما خلق جبهة معقدة من الصراع الديني والسياسي[41].

ساهمت تلك الحرب في تعزيز النزعة الطائفية في لبنان، إذ أصبحت المليشيات المسلحة هي القوة الفاعلة في السياسة والأمن اللبناني، ما أدى إلى فشل محاولات الحكومة اللبنانية في فرض سيطرتها على البلاد[42]. كان لهذا تأثير كبير على العلاقات بين الطوائف اللبنانية وعلى الاستقرار الأمني، وتأثرت لبنان بشدة على المستوى الإقليمي بسبب تدخل القوى الإقليمية والدولية في ذلك الصراع. كانت سوريا قد تدخّلت لدعم منظمة التحرير الفلسطينية، بينما قدمت إيران دعمًا لحركة أمل، وهو ما خلق تقاطعًا بين مصالح القوى الإقليمية في لبنان. كما كان لإسرائيل دور أيضًا في الصراع، حيث استغلت ذلك النزاع لتوجيه ضربات للمنظمات الفلسطينية ومصالحها في لبنان، مما أضاف مزيدًا من التعقيد على الوضع الأمني في المنطقة[43].

ويبدو أن هذا الصراع قد أسهم بشكل كبير في تغيير الديناميكيات السياسية في لبنان. وأدّى إلى زيادة قوة المليشيات في لبنان على حساب الدولة، وإلى تصاعد التوترات الطائفية بشكل أكبر. كما ألحق هذا الصراع أضرارًا كبيرة بالعلاقات بين الفصائل الفلسطينية وحركة أمل، وأثر بشكل غير مباشر على السياسة الإقليمية في المنطقة. وفي الوقت نفسه كانت "حرب المخيمات" نقطة تحوّل في تاريخ لبنان، حيث تغيّرت فيها موازين القوى داخل البلد، وتزايدت التأثيرات الخارجية على الصراع الداخلي اللبناني، مما جعل البلاد أكثر عرضة للتدخلات الأجنبية.

المبحث الثاني: استراتيجيات النفوذ والصراع المسلح في حرب المخيمات

تعد الفترة بين 1985 و1990 من أهم الفترات التي شهدت تزايدًا في الصراعات الداخلية في لبنان، عندما تداخلت فيها المصالح السياسية والعسكرية مع التوترات الطائفية والإقليمية. في تلك المرحلة، تأسس حزب الله عام 1982 وظهر في الساحة اللبنانية [44]، وهو حركة شيعية مسلحة تبنت الأيديولوجية الثورية الإيرانية ويهدف الى مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، بينما كانت حركة أمل، التي تأسست قبل ذلك، تُمثل التوجهات الشيعية المعتدلة في لبنان وتهدف إلى تحقيق حلول سياسية بالتعاون مع القوى المحلية والدولية[45]، ما أدى إلى تصاعد الخلافات بين الطرفين[46]. وكانت تلك من أبرز القضايا التي أثرت في تلك الفترة، وشكلت تحديات سياسية وعسكرية للمشهد اللبناني الداخلي وأثرت على العلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط [47].

بدأت التوترات تتصاعد أكثر في عدد من القرى الجنوبية وكانت تزداد يوما بعد أخر. وأخذت تتحول الى صدامات مسلحة بين الطرفين في قرى الجنوب وبدأت المشكلة تأخذ أبعادا خطيرة[48]. فحركة أمل كانت مع القرار 425 ومع الحفاظ على قوات الطوارئ الدولية، بينما حزب الله يعده قراراً أمريكياً ومن ثم هو في حلٍّ منه ويدعو إلى مقاومة الاحتلال الإسرائيلي [49]. ثم بدأ الصراع بين حركة أمل وحزب الله في منتصف الثمانينيات، عندما شهدت المناطق الجنوبية من لبنان اشتباكات عنيفة بين الطرفين.

وكانت أحد أبرز المعارك التي اندلعت بينهم معركة جبهة الجنوب عام 1986، حيث دخلت قوات الطرفين في مواجهات دامية، سقط خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى. كانت المعركة بمثابة اختبار لتكتيكات كل طرف، حيث اعتمد حزب الله على العمليات الفدائية وزرع الألغام والمفخخات في المناطق المحتلة من قبل إسرائيل، بينما كانت حركة أمل تستخدم الأسلحة الثقيلة والقصف المدفعي[50].وقد ازداد التوتر

أكثر في شباط 1988 على خلفية خطف (أحد الضباط الأمريكيين) ويدعى (هيغنز) في جنوب لبنان، وكان من العاملين مع وحدة مراقبة الهدنة بين إسرائيل ولبنان ويومها هددت قوات الطوارئ الدولية سحب جميع قواتها من الجنوب، وهذا يعني رمي الجنوب في مهب الفوضى وضياع الأمل بالتمسك بالقرار رقم 425 والدعوة من قبل حزب الله لإنشاء قوات طوارئ إسلامية تكون إيران عامودها الفقري في الجنوب[51].

وقد ساهمت العديد من العوامل في تصعيد الصراع. أولًا: هناك عامل طائفي قوي، فحزب الله يرفض أن تكون حركة أمل هي الممثل الوحيد للشيعة في لبنان، ما أوجد حالة من الاحتقان بين الطرفين. ثانيًا: كان الصراع الإقليمي له دور كبير، فحزب الله يتلقى دعماً مادياً ومعنوياً من إيران وسوريا، بينما كانت حركة أمل تتمتع بدعم إقليمي أقل قوة من القوى الكبرى الأخرى. الدعم الإيراني لحزب الله يعزز موقفه العسكري والسياسي، وهو ما عمق الخلافات بينه وبين حركة أمل، التي كانت مدعومة من بعض القوى اللبنانية الأخرى[52]. لذلك رفضت حركة أمل عملية الخطف في مناطق سيطرتها وبدأت بعمليات مداهمة في قرى ومناطق تابعة لنفوذ حزب الله للبحث عن ذلك الضابط، إلا أن قادة أمل وحزب الله تمكنا من تخفيف حدة التوتر بين الطرفين، لكن الحرب الفعلية بدأت في 5 نيسان 1988 عندما مرت سيارات تحمل لوحات دبلوماسية تابعة للسفارة الإيرانية العاملة في بيروت لم تقف عند الحاجز الذي تقيمه حركة أمل في بلدة حاروف الجنوبية فتتطور الأمر إلى استنفار، فصدام واشتباكات في النبطية، وامتد القتال فيما بعد إلى إقليم التفاح والضاحية الجنوبية وبيروت وكل مناطق تواجد الطرفين [53].واستمر القتال حتى توقيع اتفاقية دمشق[54] في 3 كانون الثاني 1989 التي أوقفت إلى حد ما الصدامات بين أمل وحزب الله لكن من دون أن تحل بشكل جذري، لذلك تجددت الاشتباكات من جديد في آيار 1990 [55].

جرت خلالها اتصالات مكثفة بين حركة أمل وحزب الله وكانت برعاية سورية– إيرانية تم خلالها التوصل إلى اتفاق جديد بين الطرفين عقد في دمشق في 5 تشرين الثاني 1990 وسمي باتفاق (دمشق الثاني)[56]، ينهي النزاع بين الطرفين، ويلزم حزب الله بالموافقة على الطرح الذي قدمه نبيه بري بأن يمسك الجيش اللبناني الأمن في كل قرى الجنوب[57]. وقد وافق حزب الله وتم الاتفاق بين الطرفين[58].وقد كلفت تلك الحرب حتى عام 1990 حركة أمل وحزب الله نحو ثلاثة آلاف قتيل من الجانبين [59].

ساهم الصراع بين حركة أمل وحزب الله في التأثير على النظام السياسي اللبناني بشكل واضح، فقد تزايدت التوترات الطائفية بين الطوائف اللبنانية المختلفة نتيجة ذلك الصراع، فبدأت حركة أمل وحزب الله، وكل منهما يمثل الجناح الشيعي، في المنافسة على النفوذ داخل لبنان. وعلى الرغم من أن حزب الله ظهر كقوة جديدة على الساحة السياسية يسعى لتوجيه الأجندة الشيعية في لبنان وفقًا لتوجهاته الأيديولوجية التي دعمتها إيران، بينما كانت حركة أمل تسعى لتحقيق توازن في الداخل اللبناني عبر آليات سياسية أكثر توافقية وتحاول ان تحتفظ بنفوذها القوي داخل الطائفة الشيعية، مما خلق حالة من الانقسام بين الشيعة اللبنانيين[60].الأمر الذي أسهم في تأزم الوضع السياسي في لبنان، فأصبحت الحكومة اللبنانية ضعيفة في السيطرة على المليشيات المسلحة المتنافسة، مما أدى إلى تدهور الاستقرار السياسي في البلاد[61]. فبدأت تأثيرات ذلك الصراع بشكل واضح سواء من الناحية السياسية الداخلية والعلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط، لاسيما فيما يتعلق بعلاقات لبنان مع سوريا وإيران، وهذا جعل لبنان نقطة انقسام إقليمية [62].

ويبدو ان العلاقات بين لبنان وإسرائيل تتأثر بشكل كبير، بينما إسرائيل تحاول الاستفادة من تلك الصراعات الداخلية لتوسيع وجودها العسكري في لبنان. في الوقت نفسه، ان القوى الغربية كانت تساهم في تعقيد جهود السلام في الشرق الأوسط وترى في حزب الله تهديدًا استراتيجيًا لمصالحها في المنطقة.

ختاما لذلك أسهم الصراع بين حركة أمل وحزب الله في تغيير المشهد السياسي في لبنان، حيث كان له تداعيات كبيرة على توازن القوى داخل البلاد. ورغم ذلك كان الصراع محصورًا في فصيلين شيعيين، إلا أنه يعكس تحولات إقليمية أوسع. تلك التحولات ساهمت في تأجيج الصراعات الداخلية وتعقيد الوضع السياسي في لبنان والمنطقة بأسرها.

في ضوء النتائج التي تم الوصول إليها، ينبغي أن تتخذ لبنان خطوات لتعزيز الوحدة الوطنية بين القوى المختلفة داخل البلاد. والبحث عن سبل لتعزيز دور الدولة في فرض السيادة على جميع الأراضي اللبنانية، وتجنب هيمنة المليشيات المسلحة. كما أن تعزيز الحوار بين القوى السياسية في لبنان، لاسيما بين القوى الشيعية، قد يساعد في منع وقوع صراعات مشابهة في المستقبل.

يمكن الاستفادة من الصراع أن لبنان تحتاج إلى معالجة جذور التوترات الطائفية والسياسية من خلال بناء مؤسسات قوية تستند إلى التوافق الوطني، لابد أن يكون هناك التزام من جميع الأطراف بنزع سلاح المليشيات المسلحة وتطوير آليات لحل الخلافات من خلال الحوار السياسي وليس العنف.

[1]. مهدي كامل ، النظرية في المأرب السياسية اللبنانية، القسم الأول ، (د. م ، 1979) ، ص304.

[2]. السيد موسى الصدر: ولد السيد موسى الصدر في الرابع من حزيران عام 1928في مدينة قم الايرانية ونشا وترعرع في اسرة دينية معروفة في العمل الجهادي وهو من اصل لبناني فجده السيد صالح شرف الدين ولد في قرية شحور التابعة لقضاء صور في محافظة الجنوب عام 1710م وتلقى علومه الدينية في قم واكمل دراسته الحوزوية على يد عدد من العلماء مثل السيد رضا والسيد محمد باقر والسيد العلوي الاصفهاني وسلطاني طباطبائي والمحقق الدماد وغيرهم ، تزوج عام 1955 وله اربعة اولاد هم كل من: صدر الدين وحميد وحليمة وحوراء وبعد وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين انتقل الى لبنان اواخر عام 1959 وأقام في مدينة صور. وهناك قام بنشاطات عدة بدأ بالرعاية الدينية والخدمة العامة وانشاء المجلس الشيعي الاعلى وحركة المحرومين أمل. تم اخفتفى في ليبيا بعد وصوله اليها في 25 اب 1978 من قبل العقيد معمر القذافي برفقه الشيخ محمد يعقوب والصحفي عباس بدر الدين وبقيت عملية اخفاءه لغزا الى الأن ينظر: يعقوب ضاهر ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر، مج1 ، دار بلال،(بيروت ،2000)، ص27 وما بعدها ؛ عدنان فحص ، الامام موسى الصدر السيرة والفكرة 1969-1975 ، دار الفكر، (بيروت ، 1996) ، ص ص 60-105.

[3]. أستاذ جامعي وسياسي ولد في طهران عام 1932، أكمل دراسة الفيزياء والالكترونيات في الولايات المتحدة وأصبح مهندسا، ثم سافر عام 1957إلى الولايات المتحدة لمواصلة دراسته فنال شهادة الدكتوراه في الالكترونيات وفيزياء البلازما . وعمل مع السيد موسى الصدر في تأسيس حركة أمل وأصبح المسؤول التنظيمي الأول للحركة واستمر في الجهاد حتى اغتياله عام 1981. للمزيد ينظر: م.ن.ح.أ، من حركة أمل في لبنان إلى الثورة الإسلامية في إيران، (بيروت، 2011) ،ص ص 52-63.

[4]. ولد نبيه مصطفى محمد بري في 28 كانون الثاني 1938 بمدينة فريتاون عاصمة سيراليون، وتلقى دروسا في القراءة والكتابة والقواعد والنحو وحفظ القرآن في مدرسة القرية، أكمل دراسة القانون عام 1963 ، وفي عام 1980 أصبح رئيساً لحركة أمل، استوزر وزارات عدة للمدة (1984–1992) ، انتخب رئيساً لمجلس النواب اللبناني وما زال إلى اليوم . للمزيد من المعلومات ينظر: طلال حاطوم ، خمس سنوات من مسيرة الرئيس نبيه بري 1999 –2003، (بيروت ، 2004)، ص18.

[5]. صحيفة النهار ، العدد 12612 في 2 تشرين الأول 1975.

[6]. احمد عاصي ، ذو الفقار حكاية شعب وسيرة قائد، دار المواسم، بيروت، 1996، ص ص 133– 135.

[1]. المصدر نفسه، ص ص 133– 135.

[7]. محمد حسين زيون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943–1989، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2008 .، ص97.

[8]. شفيق الريس ، التحدي اللبناني 1975–1976 ، (بيروت ، 1978) ، ص77 .

[9]. تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث امة، ترجمة: موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي الأوربي، باريس، دار لحد خاطر للطباعة والنشر، بيروت ، 1993، ص371.

[10]. عبد الرؤوف سنّو ، حرب لبنان 1975–1990 ، مج1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008، ص409.

[11]. المصدر نفسه ، ص409.

[12]. نبيه بري أسكن هذا الكتاب، جمع وأعداد نبيل هيثم، دار بلال، بيروت، 2004.ص266.

[13]. المصدر نفسه، ص266.

[14]. روبرت فيسك، ويلات، وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، ط17، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2005)، ص746.

[15]. كتاب أمل وحرب المخيمات، ج2، متاح على الشبكة الدولية الإنترنت ، ص26.

[16] هانف ، المصدر السابق، ص 372.

[17]. المصدر نفسه ، ص410.

[18]. كريم بقرادوني ، لغة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، عبر الشرق للمنشورات، (بيروت، 2009)، ص157.

[19]. نبيه بري ، اسكن هذا الكتاب ، المصدر السابق ، ص 267.

[20]. عصمت عبد المجيد: وهو دبلوماسي مصري ولد عام 1923 في مدينة الإسكندرية في مصر وتلقي تعليمه بكلية سان مارك بالإسكندرية، وحصل علي ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية عام ١٩44، وتسلم العديد من المناصب الرسمية في الدولة للمزيد ينظر :الشبكة الدولية الانترنت http://ar.wikipedia.org/wiki

[21]. ضم الاجتماع كل من الوزيران السابقان خالد جنبلاط ومروان حمادة والنائب زاهر الخطيب ومحسن دلول وكذلك أكرم شهيب ينظر: يوسف ديب، الجنوب تحت الاحتلال يوميات ووثائق 1985،(بيروت، 1996)، ص276.

[23]. يوسف ديب، المصدر السابق، ص277.

[24]. محمد حسين فضل الله (1935 – 2010): أحد رجال الدين البنانيين، ولد في النجف الأشرف في العراق، وأمضى مع أسرته فيها مدة طويلة في الدرس والتدريس، عاد إلى لبنان عام 1966م، أثر دعوة وجهها إليه مجموعة من المؤمنين الذين كانوا قد أسسوا جمعية أسرة التآخي العربية في منطقة النبعة، وله عدة إصلاحات اجتماعية وسياسية في لبنان. للمزيد ينظر : جمال سنكري، مسيرة قائد شيعي السيد محمد حسين فضل الله ، دار الساقين، بيروت ، 2008 .

25. صحيفة السفير، في 22 أيار 1985؛ كتاب أمل وحرب المخيمات الفلسطينية، ج1، المصدر السابق، متاح على الشبكة الدولية الإنترنت.

26. الشاذلي القليبي: وهو سياسي تونسي، ولد عام 1925 في تونس، شغل منصب أمين عام جامعة الدول العربية للمدة 1979-1990 عندما كان مقرها في تونس بعد اتفاقية كامب ديفيد، واستقال عام 1990خلال الحشد الأمريكي على العراق ، للمزيد ينظر : الشبكة الدولية الإنترنت:

http://ar.wikipedia.org

27. يوسف ديب، المصدر السابق، ص284.

28 للمزيد ينظر: يوسف ديب، المصدر نفسه ، ص 298.

29. ايلي حبيقة : وهو سياسي لبناني من الطائفة المارونية، ولد عام 1956 في بيروت وأحد قادة ميليشيات القوات اللبنانية خلال الحرب الأهلية اللبنانية، انضم منذ شبابه إلى حزب الكتائب قبل أن يلتحق بالقوات اللبنانية اثناء تشكيلها، ترأس عام 1979 جهاز الأمن والمعلومات في القوات اللبنانية، اتهم عام 1982 بالتورط في مذبحة صبرا وشاتيلا، وفي عام 1988 أصبح قائد القوات اللبنانية، اغتيل بسيارة مفخخة عام 2002 ، للمزيد ينظر : سليم الياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم، ج11، مركز الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت،2006، ص ص 25-40.

30. يوسف ديب، المصدر السابق، ص570 ؛ الخوند ، المصدر السابق، ص128.

31. ايلي سالم ، الخيارات الصعبة 1982-1988 دبلوماسية البحث عن مخرج، ترجمة: مخايل خوري ، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 1993) ، ص ص 315-320.

[32] بري ، اسكن هذا الكتاب ، المصدر السابق، ص268.

33.سمير جعجع: هو سياسي لبناني من الطائفة المارونية، ولد في مدينة عين الرمانة عام 1952 ، دخل كلية الطب في الجامعة الأمريكية ولم يكمل دراسته لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975، شارك عام 1976 في القتال الدائر ضد التنظيمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وأدى دوراً مهماً في معارك الجبل ضد الحزب التقدمي الاشتراكي عام 1983، للمزيد ينظر : شادي خليل أبو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 وقائع ، وثائق ، صور، (بيروت، 2008)، ص 113 ؛ ضاهر ، عدنان محسن ورياض غنام ، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان 1922 – 2008 ،دار بلال (لبنان، 2008)، ص 93 – 94

34. ايلي سالم ، المصدر السابق، ص411-312؛ للمزيد من المعلومات عن الاتفاق الثلاثي ، ينظر: سليم الياس، المصدر السابق، ص30-33.

35. للمزيد ينظر:مجلة الوطن العربي، باريس، العدد 466 في 17-23 كانون الثاني 1986، ص ص 19-21.

36. إسراء شريف الكعود، ، الوجود الفلسطيني في لبنان وانعكاسات الأزمة الفلسطينية على الوضع اللبناني ، مجلة كلية التربية، مج 21 ،(2010)، ص3.

37. تيودور هانف، المصدر السابق، ص371.
نبيه بري، أسكن هذا الكتاب، المصدر السابق، ص266.
38.روبرت فيسك، المصدر السابق، ص746.
39. الخوند ، الموسوعة التاريخية ،ج10 ، مؤسسة
40.هانياد ، بيروت ، 1997 ، ص126–128.
41. يوسف ديب، المصدر السابق، ص277.
42. سامي الصلح ، احتكم إلى التاريخ ، (بيروت،1970) ، ص 57 .
43. مجلة الأسبوع العربي ، العدد 1427 في 16 شباط 1987.
44. المصدر نفسه1997، ص 44 – 45 .
45. نعيم قاسم ، حزب الله المنهج التجربة المستقبل، ط3، (بيروت، 2004)، ص149.
46. سعيد سلمان ، وسقطت التحديات ، (بيروت، 1994) ، ص182– 183.
47. حسين أغا وأحمد خالدي ، سوريا وإيران تنافس وتعاون ، ترجمة : عدنان حسن ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت، 1997، ص 44 – 45 .
48. احمد خالدي وحسين اغا، المصدر السابق، ، ص 44 – 45 .
49. المصدر نفسه، ص 149.
50. يوسف ديب، الجنوب تحت الاحتلال يوميات ووثائق عام 1988 ، ص ص 150–151.
51. مجلة الوطن العربي ، العدد 590 في 3 حزيران 1988.
52. المصدر نفسه.
53. أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان 1982–1989، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2010، ص104.
، ص367.
54. ينظر نص بيان الاتفاق، ديب ، يوميات ووثائق 1989، المصدر السابق ، ص626 ؛ وضاح شرارة، حروب الاستتباع أو لبنان الحرب الأهلية الدائمة، دار الطليعة، بيروت، 1979.

55.صحيفة الحياة ، 11 أيلول 1990.، ص367.

56. ضم الاجتماع عن الجانب السوري وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ، والعميد غازي كنعان، والجانب الإيراني الدكتور علي أكبر ولايتي، والسفير محمد حسن أختبر ووقع الاتفاق عن حركة أمل نبيه بري ، وعن حزب الله الشيخ صبحي الطفيلي . ينظر : سعيد سلمان، وسقطت التحديات، بيروت، 1994، ص206.

57. نبيه بري اسكن هذا الكتاب ، المصدر السابق ، ص 283

58. للمزيد من التفاصيل عن بنود الاتفاق ينظر: سعيد سلمان، المصدر السابق، ص207 ؛ حسن فضل الله ، حرب الإرادات ، ط2 ، دار الهادي ، بيروت ، 1998، ص147.

59.عبد الرؤوف سنّو، المصدر السابق، ص417.

60 تيودور هانف، المصدر السابق، ص388.

61 مجلة الوطن العربي ، العدد 590 في 3 حزيران 1988.

62. صحيفة امل العدد 532 في 1 نيسان 1988.